

# فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية اللغة لدى طفل الروضة في ضوء التحول الرقمي

بحث مقدم الى مؤتمر

"التحول الرقمي وآفاق جديد لتربية وتعليم الطفل  
في مرحلة الطفولة المبكرة"

Digital Transformation and New Horizons of  
Early Childhood Education  
المنعقد يوم الاثنين ٢٤/٥/٢٠٢١ (Online)

اعداد

دينا أحمد مصطفى شارود

معيدة بقسم مناهج وطرق تعليم الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

## فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية اللغة لدي طفل الروضة في ضوء التحول الرقمي

دينا أحمد مصطفى شارود \*

### ملخص:

هدفت ورقة العمل إلي معرفة دور بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية اللغة لدي طفل الروضة في ضوء التحول الرقمي، وتناولت الورقة بيئة التعلم الإلكترونية ( تعريفها، أهدافها، خصائصها، أنواعها، فوائد التعلم في بيئة التعلم الإلكترونية )، النمو اللغوي (تعريفه ، العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل ، النظريات المفسرة لاكتساب اللغة ، مهارات اللغة، دور البرمجيات اللغوية في تنمية مهارات الطفل اللغوية، انواع الأنشطة الإلكترونية المناسبة لتنمية اللغة لدى طفل الروضة وتشمل:-

- القصص الإلكترونية ( تعريفها ، أهمية وأهداف القصص الإلكترونية لتنمية المهارات اللغوية للطفل ، مواصفات قصص الأطفال المبرمجة ، مميزات القصص الإلكترونية ).
- أثر الأنشطة الموسيقية الإلكترونية في تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة .

الكلمات المفتاحية:- بيئة التعلم الإلكترونية - اللغة - طفل الروضة - التحول الرقمي

\* معيدة بقسم مناهج وطرق تعليم الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

## فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية اللغة لدي طفل الروضة في ضوء التحول الرقمي

دينا أحمد مصطفى شارود\*

### المحور الأول : بيئة التعلم الإلكترونية

يري (عبدالعزيز، ٢٠٠٨م : ٧) أن للثورة المعلوماتية الرقمية أثر كبير على التعليم والتدريب، انبعث هذا الأثر من النموذج أحادي الإتجاه الذي يعتمد على المعلم إلى النموذج متعدد الإتجاهات والقائم على احتياجات المتعلم، ولقد ساهم الإنترنت وشبكة المعلومات الدولية في بزوغ فجر جديد للتعليم و التعلم، فقد ساعد الإنترنت على بناء شبكة من المصادر التعليمية المتجددة دائمة التدفق.

ويري (محمد الهادي ، ٢٠١١م : ٦٧) أن تكيف بيئة التعلم من المحاور الأساسية التي لقيت اهتماماً بالغاً في الآونة الأخيرة ، وللوصول إلي التكيف يجب أن نضع بعين الاعتبار أساليب التعلم عند الأطفال ، وبالتالي أصبحت مهمة التطوير التي يقوم بها المصممون من المهام الجوهرية التي تشتمل علي كثير من التحديات الكبيرة في تصميم بيئات التعلم الإلكتروني.

بينما يوصي كلاً من (عبد الكريم الأشقر ومجدي عقل ، ٢٠٠٩ : ١٢٩ - ١٣٠) في دراستهما علي أن الأطفال لديهم احتياجات مختلفة ، ويجب أن تؤخذ الإختلافات بينهم بعين الإعتبار في التعليم الإلكتروني ، فيصمم مساق التعلم الإلكتروني بحيث يوافق احتياجات ، ورغبات الأطفال بقدر الإمكان، ولجعل

\* معيدة بقسم مناهج وطرق تعليم الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

بيئة التعلم الإلكتروني بيئة تكيفية ذكية لا بد أن نجعلها قادرة علي مراقبة أنشطة الأطفال علي أساس نموذج مجال كل مستخدم لتسهيل التعلم .

#### مفهوم بيئة التعلم الإلكترونية:

عرف كلاً من (مني الغامدي وابتسام الغامشي، ٢٠١٨م : ٨٦) بيئة التعلم الإلكترونية بأنها " مجموعة وسائل وأدوات تتيح لعضو هيئة التدريس حرية نقل المعلومات ، والمحتوي الدراسي عبر شبكة الإنترنت ، بالإستعانة ببعض البرامج الحاسوبية ، وتساعده علي التواصل والتشارك بينه وبين الأطفال ، كما يساعد الأطفال أنفسهم علي التواصل بشكل إلكتروني " .

#### مفهوم التحول الرقمي :

يعرف التحول الرقمي بأنه "عملية ضرورية للتغيير التكنولوجي والثقافي الذي تحتاجه المنظمة بأكملها من أجل الإرتقاء بمستوى عملاتها الرقمييين . (De la Peña & Cabezas, 2015, 52)

كما عرف (محمود إبراهيم، بسمة الحداد، ٢٠١٨ : ٢٦ ) التحول الرقمي بأنه إستخدام التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية والبيئات الحكومية والقطاعات الخاصة والعامة.

#### أهداف التعلم الإلكتروني :

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف ( غسان قطيط ، ٢٠٠٩م ) منها :

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو و أوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.
- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطفل والمعلم.
- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرًا على مدارس معينة و يستفيد منهم جزء محدود من الأطفال. كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية.
- تساعد الأطفال على الفهم والتعمق أكثر بموضوع التعلم، حيث يستطيع الرجوع للنشاط في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الإلكترونية التي يزودها المعلم مدعمة بالأمثلة المتعددة.
- إدخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للأطفال، و زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.
- بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة لكي يكونوا على اضطلاع دائم على مستوى أبنائهم و نشاطات المدرسة.
- تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة.

## أنواع بيئات التعلم الإلكترونية

تتعدد أنواع بيئات التعلم الإلكتروني ( محمد الهادي، ٢٠٠٥م : ٩٦ )  
( أحمد قنديل، ٢٠٠٦م : ٩٤ ) ( محسن زيتون، ٢٠٠٥م : ٦٧ ) ( زاهر الغريب  
٢٠٠٥م ) منها :

- التعلم الشبكي المباشر: Networking Learning Direct يقدم فيها المادة التعليمية بشكل مباشر بواسطة الشبكة.
- التعلم الشبكي الممزوج: Networking Learning Blending وفيه يمتزج التعلم الإلكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل .
- التعلم الشبكي المساعد: Networking Learning Assistant وفيه يتم استخدام الشبكة من قبل الأطفال للحصول على مصادر المعلومات المختلفة.
- البيئات الواقعية: Environment Real وهي مرتبطة بأماكن محددة وتقدم ضمن مبنى يتوفر فيه تجهيزات مادية، وهي أماكن دراسة لها وجود فعلي، أي لها حوائط وأسقف وتجهيزات مادية (مقاعد، طاولات، سبورات)
- البيئات الافتراضية: Environment Virtual وهي بيئات محاكية للواقع تنتج بواسطة برمجيات (أدوات) الواقع الافتراضي وتوجد على شبكة الإنترنت وتكون إما مترامنة أو غير مترامنة.

ويتضح مما سبق ان أنظمة بيئات التعلم الإلكترونية المختلفة تخدم كل العملية التعليمية بما يتفق مع نوع كل بيئة .

## خصائص بيئات التعلم الإلكترونية

تتسم بيانات التعلم الإلكتروني بمجموعة من الخصائص التي تميزها (وليد إبراهيم، ٢٠١٥ م: ١٢٠-١٢١) وهي:

- التحكم في الوصول لعناصر المنهج التي تم تخطيطها والتي يمكن تسجيلها وتقييمها لكل عنصر على حده .
- متابعة نشاط الطفل وإنجازه باستخدام عناصر بسيطة لإداره عملية التعلم، والتي تتيح للمعلمين إمكانية تحديد وتنظيم المناهج اللازمة له، وكذلك توفير المواد والأنشطة التعليمية اللازمة لإتمام عملية تعلمه بهدف توجيه ومتابعة مستوى تقدم الطفل.
- دعم التعلم المباشر وغير المباشر مشتملاً إمكانية الدخول إلى مصادر التعلم المختلفة، والتقييم والإرشاد للطفل .

#### فوائد التدريس في بيئات التعلم الإلكترونية :

من فوائد التدريس في بيئات التعلم الإلكتروني كما ذكره يوماس

( UMass,2010: 6-7):

- تتيح الفرصة للتفكير في طرق جديدة للتدريس .
- تساعد في تبني أفكار وأساليب إبداعية يمكن تنفيذها من خلال الحاسوب والصور .
- تساعد في التوسع في المنهج من خلال التعرف علي المناهج العالمية .
- تحقق الرضي للأطفال بما يحقق من مراعاة الفروق الفردية .
- تحقق الملائمة للمتعلمين مقارنة بالفصول التقليدية .

#### المحور الثاني: النمو اللغوي لدي طفل الروضة.

يعرف علماء النفس اللغة ( كريمان بدير ، ٢٠١٣ م :١٣): "هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلي أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مره أخري في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص " .

### تعريف النمو اللغوي

يعرفه(عاشور ومقداي ، ٢٠٠٩ م :٢١) "قدرة الطفل علي فهم واستعمال كلمات ورموز لغوية جديدة لم يسبق له تحصيلها " .

### تعريف المهارات اللغوية

عرف(عبد الفتاح مطر وعلي مسافر ، ٢٠١٠ م ) المهارات اللغوية بأنها القدرة على استقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها ، والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب ، والاستخدام والطلاقة.

### مهارات اللغة

يري علماء اللغة وعلماء النفس المعرفي بأن لأي لغة مجموعة من المهارات لابد للفرد أن يتقنها حتي يتقن اللغة . وللغة أربع أنواع من المهارات( محمد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٥ م :٢٧) وهي الإستماع ، والكلام أو التحدث ، القراءة ، الكتابة . وتعد مهارة الإستماع هي أول مهارة يتم تعلمها عند الطفل لإتقان اللغة ثم تليها المحادثة ، ثم بمهارة القراءة والكتابة . فالإستماع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخلايا الدماغ حيث يقوم الطفل بتخزين الأحرف والمقاطع والمفردات والجمل ومن ثم يؤدي ذلك إلي اللفظ والمحادثة ، بعد ذلك يتعلم



القراءة وهي عملية بحاجة إلي تخطيط وتوضيح رسوم أشكال الأحرف والكلمات ، ويشكل ذلك ارتباط الحرف مع الشكل أو الصورة ومن ثم تأتي مرحلة الكتابة، وسوف نتناول كلاً منهم بشيء من التفصيل :-

### مهارة الاستماع :

ويعرفه (علي الحلاق ، ٢٠١٠م :١٣٥ ) بأنها "مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز ؛ لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه ، وتحليلها ، وتفسيرها وتقويمها ، وإبداء الرأي فيها"

### أهمية مهارة الاستماع

أضاف (عبد الفتاح مطر وعلي مسافر، ٢٠١٠م:١٢٨) النقاط التالية لأهمية مهارة الاستماع:-

- ١- مساعدة الطفل على التحليل.
- ٢- يمنح الطفل الفرصة للاستمتاع بأوقات الفراغ.
- ٣- يساعد الطفل على الاستقلال والاعتماد على الذات والثقة بالنفس.
- ٤- يحفز الطفل على مشاركة الآخرين في الأعمال المختلفة.
- ٥- يمنح الطفل الفرصة للابتكار والإبداع.
- ٦- يساعد الطفل على تنمية شعبيته وزيادة تفاعله مع رفاقه .
- ٧- إتقان مهارة الاستماع يساعد على تنمية المهارات اللغوية جميعها وفي مقدمتها التحدث ، ومن ثم القراءة والكتابة التي يتم التركيز عليهما في المناهج الدراسية بشكل كبير.
- ٨- ويساعد أيضاً على تصحيح عيوب النطق والعيوب الكلامية لدى الأطفال.

### مهارة التحدث:

عرف (رشدي طعيمة وآخرون، ٢٠٠٩م : ٣٤٧ ) مهارة التحدث بأنه :  
ذلك الشكل من الأداء اللغوي الذي يتلفظ به الفرد تعبيراً عن أفكاره بطريقة  
تيسر للسامع أن تصل إليه رسالته.

### أهمية مهارة التحدث

تتمثل أهمية مهارة التحدث بالنسبة للطفل كما أوردها (عبد الفتاح مطر،  
علي مسافر، ٢٠١٠م: ١٣١) فيما يلي :

- ١- مهارة التحدث مهارة أساسية لتنفيذ مطالب الحياة العملية والاجتماعية للطفل .
- ٢- مهارة التحدث وسيلة أساسية للتعلم ، حيث أنه لا بد للطفل من ممارسة الحوار والنقاش لفهم الخبرات التعليمية المعروضة عليه.
- ٣- التفريغ الانفعالي والتعبير عن المشاعر والوجدان والأحاسيس .
- ٤- إشعار الطفل بذاته ، فمن خلالها يشعر الطفل بأنه قادر على التأثير في الآخرين والتواصل معهم.
- ٥- مساعدة الطفل على فهم أفكار ومشاعر الأطفال والأشخاص المحيطين به.
- ٦- المساعدة في تحسين الذاكرة والانتباه من خلال سرد القصص أو ترديد الأناشيد .
- ٧- تنمية خيال الطفل وإكسابه القيم الدينية مما يساعد على نضج شخصيته وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات.

### تعريف مهارة الإستعداد للقراءة

و عرف ( طاهرة الطحان، ٢٠١٣م : ٢٥ ) الاستعداد للقراءة بأنه : " الحالة التي يكون المتعلم فيها قادرًا من الناحية العقلية ، والمعرفية ، والجسمية ، والانفعالية ، والاجتماعية على متابعة تعلم القراءة بسهولة ويسر بحيث يحقق الأهداف في الوقت المحدد.

### مهارات الاستعداد للقراءة :

هناك العديد من المهارات الواجب إكسابها للطفل في مرحلة الاستعداد للقراءة ، وتتمثل هذه المهارات كما ذكرتها ( طاهرة الطحان، ٢٠٠٣م : ٨٥ ) فيما يلي :-

- ١- مهارات التمييز البصري.
- ٢- مهارات التمييز السمعي.
- ٣- مهارات التمييز السمعي البصري.
- ٤- مهارات الذاكرة البصرية .
- ٥- مهارات النطق والكلام .
- ٦- مهارات اللغة والخبرة .
- ٧- مهارات التناسق الحركي .

### تعريف الإستعداد للكتابة

عرف (علي مدكور، ٢٠٠٦م : ٢٢) مهارات الإستعداد للكتابة بأنها: "موضوع أو قضية ما ، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال ."

### مهارات الاستعداد للكتابة

تتمثل مهارات الاستعداد للكتابة كما ذكرها (عبد الفتاح مطروعي

مسافر، ٢٠١٠م :١٥٢) فيما يلي :

- ١- مهارة الإدراك البصري .
- ٢- مهارة التذكر البصري .
- ٣- مهارة التأزر البصري الحركي .
- ٤- مهارة تشكيل رموز الكتابة : وتتمثل في وضع الحروف في أماكنها المفرغة، وتلوين فراغ الكلمات ، والتعرف على أشكال الحروف الناقصة ورسمها، والكتابة على السطور المحددة.

### العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في نمو لغة الطفل (سوسن مجيد ، ٢٠٠٩م) منها :

١- الصحة : تؤثر الإضطرابات النفسية مثل الخوف والقلق على سرعة تعلم الطفل الكلام وكذلك العوامل الجسمية حيث ان سلامة جهاز الكلام أو اضطرابه له دور الكبير في سرعة التعلم أو عدمه وتساعد كفاءة الحواس مثل السمع على النمو اللغوي السوي وقد تؤثر العاهات الحسية تأثيراً سيئاً.

٢- الذكاء: اذ يلاحظ ان اللغة تعتبر مظهراً من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة وان الطفل الذكي يتكلم مبكراً عن الطفل الغبي ويرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي.

- ٣- **جنس الفرد** : اثبتت الدراسات ان هناك فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي فنجد ان البنات يتكلمن اسرع من الذكور وهن أكثر تساؤلاً وأحسن نطقاً وأكثر في المفردات من البنين
- ٤- **حجم الأسرة** : اذ يساعد اختلاط الطفل بالراشدين في نمو اللغة لديه وتشير الدراسات ان الطفل الوحيد ينمو لغوياً أحسن باحتكاكه بالراشدين أكثر.
- ٥- **الحرمان** : اثبتت الدراسات ان اطفال الملاجىء افقر لغوياً من الأطفال الذين يتربون في اسرهم كذلك اكدت نتائج الدراسات ان الأطفال الذين يعانون الإهمال الشديد يكونون ابطاً في تعلم الكلام وقد يتأخر كلامهم ويضطرب
- ٦- **المستوي الإقتصادي والإجتماعي** : تؤثر الحالة الإقتصادية للأسرة على النمو اللغوي للطفل بشكل كبير وتشير الدراسات الى ان الأطفال من الطبقات العليا افضل الطبقات الدنيا لغوياً وكذلك الحالة الإجتماعية لها دور حيث يساعد جو الحب والحنان وسيادة الجو الثقافي في الأسرة على النمو اللغوي السوي.
- ٧- **دور الأسرة والمجتمع** : يجب على الأباء والمربين رعاية النمو اللغوي للطفل نمواً صحيحاً وتقديم النماذج الكلامية الجيدة والإهتمام باتساع قائمة المفردات وطول الجملة وسلامتها وحسن النطق وعمل حساب مشكلة العامية والفصحى واختلافها عند تعلم الطفل الكلام والإهتمام بقص القصص على الأطفال لما لها من اثر بالغ في تدريب الطفل على الكلام.

### النظريات المفسرة لإكتساب اللغة لدي طفل الروضة

لقد صاغ علماء النفس مجموعة من النظريات تفسر النمو اللغوي وتضع في اعتبارها عناصر خاصة :

#### النظرية السلوكية :

تعد المدرسة السلوكية في مقدمة المدارس اللغوية التي قدمت مبادئها العامة في تفسير تعلم اللغة . وهي ترى ان اللغة سلوك كأي سلوك آخر ، يكتسبها الفرد من خلال الممارسة والخبرة ويتم تدعيمها وفقاً لمبدأ التعزيز والعقاب ومن خلال الممارسة والتدريب والتفاعل المستمر ، فإن الأطفال يتعلمون اللغة السائدة بحيث تصبح تدريجياً شبيهة بلغة الكبار من حيث البناء والمعنى. ( عماد الزغلول ، ٢٠٠٩م : ١١٥ )

وقد وضع سكنر العلاقة القائمة بين الفكر واللغة بطريقة سلوكية ظاهرية حيث قال " أبسط الحلول وأفضلها هو النظر إلي التفكير علي أساس أنه سلوك بكل بساطة سواء كان لفظاً أو غير لفظ ضمناً أو ظاهرياً ( موقف الحمداني ، ١٩٨٢م : ١٨٩ ) .

#### النظرية التوليدية التحويلية :

تعد نظرية تشومسكي عام (١٩٥٧) بداية الإنقلاب ورفض النظرية السلوكية والتأكيد علي النظرية المعاصرة والتي عرفت بالنظرية التوليدية التحويلية وينطلق تشوميسكي في هذه النظرية من فرضية منطقية وهي أن اللغة قدرة فطرية مخلوقة لدي الإنسان ، وهي قدرة خلاقة معقدة تعمل بنظام في خلق اللغة والكلام وإيكارهما عند الطفل ، حيث أنه يولد وعنده قدرة في اكتساب اللغة

الأم عن وعي وإدراك وفي نظام متناسق داخلياً وخارجياً ، وعندما يكتسب قواعد اللغة تنمو لديه القدرة علي الإبداع والإبتكارفي تكوين الجمل في الوقت والظرف المناسبة. (ميشيال زكريا ، ١٩٨٢م : ٢٢)

### النظرية المعرفية :

تعد النظرية المعرفية من النظريات التي ارتكزت في خلفيتها الجوانب العقلية ، ويعتقد اصحاب هذه النظرية أن اللغة جزء تابع للتطور المعرفي ، وتعتمد علي إحرار أو اكتساب مفاهيم متنوعة فالأطفال بحسب هذه النظرية يكونون خبرات أولية عن العالم من حولهم اولاً ثم يصنعون خارطة اللغة علي وفق تلك الخبرات ، وتعد نظرية بياجيه هي الأساس التي تقوم عليه النظرية المعرفية النمائية حيث قامت بتحديد المرحلة الفكرية للتطور الفكري الإنساني وفق طرق منطقية متناسقة متع بعضها البعض غير منفصلة . ( نبييل عبد الهادي، ١٩٩٩م : ٦٥) .وتستند هذه النظرية علي اساس لغوي متعلق بالعلاقة بين النضج والتطور ، حيث يشير النمو اللغوي عبر مراحل ترتبط بالنمو المعرفي للطفل :

مرحلة النشاط الحسي الحركي

مرحل قبل العمليات

مرحلة العمليات المادية

مرحلة العمليات التشكيلية أو المنطقية. (عماد زغلول ، ٢٠٠٩م : ١١٦)

## النظرية التفاعلية :

أن اللغة بصفتها مظهراً للسلوك التواصلي تنمو من خلال التفاعل مع الآخرين، وهم يروا أن العوامل البيولوجية غير كافية وإن كانت ضرورية لضمان تطور اللغة لكنهم يؤكدون علي أن النمو اللغوي هو أحد مظاهر النمو المعرفي ، وقد اهتمت هذه النظرية بدراسة اللغة علي أساس سيكولوجي وتطورها عند الجنس البشري وبالذات في مرحلة الطفولة المبكرة وتوصلت إلي نتائج تختلف عن الذي توصل إليه الآخرون الذين درسوا اللغة أمثال بياجيه . ( عبد الهادي ، ١٩٩٩م : ٩٦ ) حيث يري فيجوتيسكي وهو صاحب هذه النظرية أن تدفق الأفكار لا يصاحبه ظهور متزامن للكلام فالعمليتان متماثلتين ولا يوجد تطابق بين وحدات التفكير ووحدات الكلام فالتفكير لا يتم التعبير عنه في الكلمات ولكنه يأتي إلي الوجود من خلال الكلمات والكلام الداخلي ليس مجرد النطق الصوتي للجمل وإنما هو صورة أو شكل خاص يقع بين التفكير والكلام المنطوق . (Slobin,1971,p.101)

المحور الثالث : أثر بيئة التعلم الإلكترونية في النمو اللغوي لدي طفل الروضة

## دور البرمجيات الإلكترونية في تنمية مهارات الطفل اللغوية

تعدد الدراسات والأبحاث التي أبرزت دور البرمجيات الإلكترونية في تنمية مهارات الطفل اللغوية مثل دراسة (بك وفيثريستون Beck and Fetherston، 2003) دراسة حول آثار دمج الحاسب الألي وبرمجياته في برنامج الكتابة في صفوف الروضة لأطفال تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات، وقد أوضحت النتائج أن الأطفال كانوا أكثر راحة أثناء الكتابة باستخدام الحاسوب أكثر من الكتابة اليدوية بالأدوات التقليدية كما كانت كتابتهم مفصلة أكثر ، لذلك



سوف نتناول دور البرمجيات الإلكترونية في مهارات الطفل اللغوية بشيء من التفصيل :-

- تقدم المادة العلمية بتدرج مناسب لقدرات الأطفال، بحيث تراعي الفروق الفردية بينهم إذا ماتم تصميمها بشكل مناسب، لتشمل الموهوبين والعاديين وبطبيئي التعلم كل حسب مستواه وقدرته وسرعه تعلمه ويؤكد ذلك ما اشارت إليه دراسه (محوذ ملكاوي وابراهيم أبو عليم، ٢٠١٠م) والتي حقق فيها الأطفال المعاقين سمعياً الذين اتيح استخدام البرمجيات لتنمية مهارات القراءة والكتابة نتائج أفضل من غيرهم الذين لم يتح لهم هذه البرمجيات .
- مساعدة الأطفال ضعاف البصر من خلال عرض المحتوي التعليمي علي شاشات كبيرة فيتمكنون من التفاعل بسهولة من خلال الأجهزة الفردية .
- مساعدة الأطفال الذين يعانون من ضعف حركي بالايدي والعضلات الدقيقة في تعلم الكتابة ومهاراتها المختلفة .
- تساهم في تفريد التعليم حيث انها تعتمد علي مبدأ التعلم الذاتي .
- تجعل الطفل ايجابياً في الحصول علي الخبرة، حيث توفر بيئة تعليمية تفاعلية، مما يسهم في تنمية مهارات البحث والاستقصاء.
- تحفز الطفل علي التعلم بصورة ممتعة ومشوقة .
- تساهم في تعميق وتثبيت المعرفة لدي الطفل حيث أن الصورة تعطي أثراً تعليمياً أكبر مما تعطيه الكلمات المكتوبة ، وكذلك الصور المتحركة تعطي نتائج أفضل من الصور الثابتة، وإضافة الصوت بفاعلية يعطي نتائج أفضل من ذلك كله، وهذا مايتيح الحاسب الألي من إثارة اكثر من حاسة بنفس الوقت .

- تقدم تغذية راجعة وفورية وفعالة، مما يساهم في بناء معرفة الطفل اول بأول .
- تتيح كلاً من التعليم الفردي والجماعي بفاعلية، ويؤكد ذلك ما ذكره كافلي (Cifelli، ٢٠١١م) من ان الحواسيب يمكن أن تشجع علي التعلم الفردي والتعاوني بفاعلية إذا تم استخدامها بشكل مناسب للتشجيع علي الكتابة .
- تقدم مستوي عال من الموضوعية في التقييم، وبالتالي تعزز شعور الطفل بالعدالة الإجتماعية.
- تسهم بشكل كبير في توفير الوقت خاصة في عملية التدريب ، حيث تذكر (سماح مرزوق، ٢٠١٠م) أن الحاسوب يوفر مايزيد عن ٣٠% من الوقت المطلوب لأي تدريب مقارنة بالطرق التقليدية.
- تتيح قدر كبير من المرونة للطفل في اختيار الزمان والمكان .
- تساهم في تكوين تصور إيجابي عن الذات من خلال اعتماد الطفل علي ذاته في اختيار الأنشطة وفق ميولة واهتماماته . ومنح الطفل الشعور بالأمان والأستقلالية ورفع ثقته بذاته من خلال اعطائه الفرصة ليعتمد علي نفسه في الأنشطة ابتداءً من اختيار النشاط وموضوعه والتفاعل الإيجابي معه مروراً بإعادة النشاط حتي يتمكن الطفل من إتقانه انتهاً بالإنقال إلي نشاط اخر .

#### أنواع الأنشطة الإلكترونية المناسبة لتعلم الطفل اللغة

إن القصص الإلكترونية والأنشطة الموسيقية لهم أثر بالغ في تنمية لغة الطفل وزيادة محصولة اللغوي لما يوفره من أسلوب ممتع وجذاب في اكتساب اللغة، لذلك سوف نتناول كلاً منهم بشيء من التفصيل :-

### تعريف القصة الإلكترونية

تحويل أو إخراج أو إعداد عرف (محمد موسى ووفاء سلامة، ٢٠٠٤م : ٤٨٤) القصة الإلكترونية بأنها: "قصة مؤلفة تأليفاً بشرياً وليس إلكترونياً، وتعمل القصة المؤلفة على وسيط إلكتروني وهو أسطوانة الليزر أو الأسطوانة المدمجة أو ROM CD، من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة والرسوم الكرتونية المتحركة، ومؤثرات موسيقية أخرى مع الاستفادة من خصائص الفيديو في الإرجاع والتقدم والتنشيط، أو فيما يعرف بـ Multimedia أي الوسائط المتعددة"

### أهمية وأهداف القصص الإلكترونية

تضمنت القصة الإلكترونية نفس أهمية القصة بصفة عامة وأهدافها كما ذكرها (مفتاح دياب، ٢٠٠٤م : ١٠٨) فيما يلي :

- إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم، وهذا الانبهار يؤدي دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحي والنفسي.
- تنمي القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال.
- تعتبر القصة وسيلة مهمة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الراوي والأطفال.
- تمد الأطفال بخبرات وتجارب من الحاضر، وتعددهم لخبرات المستقبل، وتعمل على مساعدتهم في تنمية المعرفة والفهم، وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية لكل طفل منهم، ويمكن أن تمنحهم معرفتهم بأنفسهم، وتساعدهم على إنماء علاقاتهم وفهمهم لغيرهم من الناس الذين يعيشون معهم في بيئتهم.

### مواصفات قصص الأطفال المبرمجة

للقصص المبرمجة أو الإلكترونية مواصفات لا بد أن تتميز بها وهي كما ذكرها (صلاح مصطفى، ٢٠٠٤م : ٩٨).

- أن يتم برمجتها في إطار من المتعة والتشويق من حيث الحركة والصوت والحوار والألوان والإخراج الجيد.
- أن تتضمن القصة المبرمجة مواقف وأفكار تشد انتباه الطفل .
- أن تكون القصة سهلة الأسلوب في كلماتها وعباراتها حتى يتمكن الطفل من فهمها وتتبع أحداثها المصورة.
- أن تكون القصة قصيرة بحيث لا يمل الطفل من الاستماع إليها ومشاهدتها حتى النهاية.
- يجب ألا تتضمن القصة المواقف المزعجة والمخيفة والمثيرة للانفعالات الحادة كالتعذيب المؤلم، أو الظلم القاسي ؛ لأن مثل هذه المواقف تؤثر في تكوين الطفل العقلي والوجداني تأثيراً سيئاً ؛ لذا يجب اختيار القصص التي تتميز بانفعالات المرح والحب والعطف والابتهاج والتفاؤل .
- وتضيف ( هديل العرينان، ٢٠١٥ : ٤٣ )
  - أن تتناسب القصة مع عمر الطفل ومستواه العقلي واللغوي.
  - أن تزود الأطفال بالخبرات والمعارف الجديدة.
  - يجب أن تنتهي نهاية سعيدة ومبهجة.
  - أن تكون سهلة التشغيل والاستخدام من قبل الطفل.

### مميزات القصص الإلكترونية

ومن مزايا القصص الإلكترونية ما يلي :

- ١- يمكن إعادة سماعها مرات متعددة، وهذا التكرار يساعد على تثبيت المعلومات والأفكار في ذهن الطفل .
- ٢- سهولة التشغيل والاستخدام.
- ٣- الاعتماد على أكثر من وسيلة فنية وأدبية، مثل السرد والحوار والمؤثرات الصوتية المختلفة . وتضيف (هديل العرينان، ٢٠١٥ : ٤٤) المميزات التالية :

- ١- يمكن للطفل أن يستخدمها في أي وقت وفي أي مكان
- ٢- تدرب الطفل على الاستماع الجيد والنطق السليم
- ٣- إمكانية طبع عدة نسخ إضافية من القصص دون الحاجة إلى أجهزة خاصة أو عالية الثمن

### أثر الأنشطة الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة

اعتمدت ( شيرين بغدادي، ٢٠١٣ : ١٤-١٥) في إعدادها للأنشطة الموسيقية علي اختيار المهارات الموسيقية التي يتقبلها طفل الروضة في مراحلها الأولى وهي مرحلة الروضة ومناظرتها بالمهارات اللغوية الملائمة لهذه المرحلة العمرية، بحيث يتم توظيف كل مهارة موسيقية في مهارة لغوية مقابلة لها مثل ( استخدام مهارة الغناء لزيادة الحصيلة اللغوية لدي طفل الروضة ومساعدته علي النطق بطريقة سليمة لمقاطع الكلمات من خلال الأناشيد)، وسوف نتناول كل مهارة موسيقية وأثرها في تنمية لغة الطفل:

- تعويد الطفل علي الإستماع الجيد للغة والتمييز بين مخارج الألفاظ عند سماعها ثم نطقها بعد ذلك بطريقة سليمة خاصة الحروف المتشابهة صوتياً مثل (ط،ث) (ث،س) من خلال تنمية مهارة الإستماع الموسيقي تنمي لديه القدرة العقلية علي التمييز بين الأصوات .
- فكل من الإستماع الموسيقي والإستماع اللغوي يعتمد علي تنمية حاسة السمع لدي الطفل والتمييز بين الأصوات بشكل أكثر دقة.
- تنظيم تنفس الطفل من خلال مهارة الغناء يساعده علي إكتساب القدرة علي القراءة المنظمة والإلقاء الجيد فيما بعد .
- جلسات البيانو سواء كان ملموس أو إلكتروني، هي أولى الخطوات لتعلم العزف علي البيانو وتساعد الطفل علي تنمية العضلات الدقيقة لأنامله للكتابة .

#### أهداف الأغنية

- يري ( صبحي الشرفاوى وعزيز ماضي ، ٢٠١٢ : ٧٥٤-٧٥٥) أن الأغنية تهدف إلي تحقيق وظيفتين :
- الأولي :** وظيفة تربية، فهي تنمي الوعي الديني والإجتماعي وتكسب الطفل المعارف وتعمل علي خدمة المواد الدراسية .
- الثانية :** وظيفة فنية، فهي تنمي الإدراك الحسي والتذوق الموسيقي وتنمية مهارات المسع وتعريف الطفل بعناصر الكتابة الموسيقية .
- ونجد أن الأغنية كأحد مكونات الموسيقى تستطيع أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه وإحساسه بل إنها تلعب دوراً هاماً في

- تتميته من كافة الجوانب العقلية، والجسدية، والوجدانية، ولذلك لا بد من أن تتضمن الأغنية الأهداف التي تساعد على تنمية هذه الجوانب، وهي:-
- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات الأغنية .
  - إكساب الطفل الكثير من المفاهيم التي تساعد على التعرف على المناسبات الاجتماعية والأحداث المختلفة.
  - تكوين القيم والعادات السوية من خلال غرس الأخلاقيات مثل؛ حب الوطن، والنظام، والنظافة، والأمانة، وما إلى ذلك.
  - تعويد الطفل على المشاركة الجماعية والتعاون والإحساس بدوره .
  - تنمية الذاكرة من خلال ربط الأغنية بمواد المنهج المدرسي لإكساب الطفل المعارف والمعلومات بطريقة حيوية ومشوقة.

### المراجع العربية

- ١- حمدي عبد العزيز، (٢٠٠٨م) :التعلم الإلكتروني - الفلسفة - المبادئ - الأدوات - التطبيقات .ط٢ ، غزة .
- ٢- رشدي طعيمة ، (٢٠٠٩م) : المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، عمان .
- ٣- زاهر الغريب (٢٠٠٥م) : خطة إستراتيجية تطوير منظومة التعليم الجامعي باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني . المؤتمر القومي الثانوي الثاني عشر والعربي الرابع ، الجزء ١ ، مركز تطوير التعليم الجامعي .
- ٤- سماح مرزوق ،(٢٠١٠م)، برامج الأطفال المحسوبة ، عمان ، دار المسيرة .
- ٥- سوسن مجيد ،(٢٠٠٩م) : علم نفس نمو الطفل ، ط١، دار الصفاء ، عمان .

- ٦- شيرين بغدادي ، (٢٠١٣م):الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل ، كلية رياض الأقال ، جامعة الإسكندرية .
- ٧- صبحي الشرقاوي ، وعزيز ماضي،(٢٠١٢م) :دراسة تطبيقية لإستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة ، العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- ٨- طاهرة الطحان،(٢٠٠٣م) : مهارات الإستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن .
- ٩- عبد الفتاح مطر ، علي مسافر،(٢٠١٠م) : نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدي الأطفال ، الرياض .
- ١٠- عبد الكريم الأشقر ، مجدي عقل،(٢٠٠٩م) : تطوير الأداء التكيفي لبرنامج إدارة المحتوي التعليمي (moodle) في الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ١١- علي الحلاق،(٢٠١٠م) : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، لبنان.
- ١٢- علي مذكور ، (٢٠٠٦م) : طرق تدريس اللغة العربية ، عمان ، دار المسيرة .
- ١٣- عماد الزغلول،(٢٠٠٩م): مبادئ علم النفس التربوي، ط ١ ، دار المسيرة ، للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ١٤- غسان قطيط ، (٢٠٠٩م):الحاسوب وطرق التدريس والتقويم ، عمان ، دار الثقافة.
- ١٥- كريمان بدير، (٢٠١٣م) : تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لطفل الروضة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.



- ١٦- محسن زيتون، (٢٠٠٥م): رؤية جديدة مع التعليم الإلكتروني : المفهوم - القضايا - التطبيق - التعليم - الرياض : الدار الصوتية للتربية
- ١٧- محمد الهادي (٢٠٠٥م) ، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
- ١٨- محمد موسي ، وفاء سلامة ، (٢٠٠٤م) : القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة (دراسة تقويمية ) ، مجلة كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ١٩- محمود إبراهيم ، وبسمة الحداد ، (٢٠١٨ م) : منشآت الأعمال والتحول الرقمي ، المجلة المصرية للمعلومات .
- ٢٠- محمود ملكاوي ، وإبراهيم أبو علم ، (٢٠١٠م) : فاعلية برنامج حاسوبي للتدريب النطقي بالطريقة اللفظية لضعاف السمع ، مجلة جامعة دمشق ، كلية اللغة العربية والدراسات الإجتماعية .
- ٢١- مفتاح دياب ، (٢٠٠٤م): دراسات في ثقافة الأطفال وأدبهم ، دمشق .
- ٢٢- مني الغامدي ، ابتسام الغافشي (٢٠١٨م) :فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية قائمة علي التعلم التشاركي في تنمية التفكير الناقد لدي طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - غزة .
- ٢٣- موفق الحمداني ، (١٩٨٢م) : اللغة وعلم النفس ، دار الكتب للطباعة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، الموصل .
- ٢٤- ميشال زكريا ، (١٩٨٢م) : الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت

- ٢٥-نبيل عبد الهادي (١٩٩٩م): النمو المعرفي عند الأطفال ، ط ١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .
- ٢٦-هديل العريان ،(٢٠١٥م) :فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي طفل الروضة .

#### المراجع الأجنبية

- 27- De la pena, J., and Cabezas, M. (2015) : La gran oportunidad. Claves para liderar la transformación digital en las empresas y en la economía.Barcelona: EdicionesGestión 2000.